قرارات مؤتمر القمة الإسلامي الثاني بشأن القدس والقضية الفلسطينية [مقتطفات]*

لاهور، 1974/2/24 **(البلاد، جدة، 1974/2/24)**

أولا– إن مؤتمر القمة الثاني، إذ يؤكد، من جديد، التزامه بالقرارات الصادرة عن مؤتمر القمة الأول، والقرارات الصادرة عن المؤتمرات الاسلامية السابقة لوزراء الخارجية بشأن مدينة القدس الشريفة، وإذ يذكر، مرة أخرى ، الصلة العميقة والجذور التي تربط المسلمين بالقدس، أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين، وإذ يعتبر أن استمرار احتلال اسرائيل للقدس ومحاولاتها ضمها وتهويدها، متحدية بذلك قرارات مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة، فضلا عما حدث في ظل احتلالها من أعمال تخريب وتدنيس للأماكن المقدسة، أدى إلى تفاقم التوترات في الشرق الأوسط وسبب استياء الشعوب في كافة ارجاء العالم، وإذ يدرك ضرورة حماية القيم الروحية والمعنوية التي تمثلها الأماكن المقدسة في مدينة القدس الشريفة، وإذ يسجل القرارات الصادرة عن الجمعية العامة للأمم المتحدة بشأن القدس التي تنص تصريحاتها صراحة على مبدأ عدم جواز اغتصاب الأرض باستخدام القوة،

1– يدين التدابير التي تتخذها اسرائيل لتهويد مدينة القدس الشريفة، ورفضها الامتثال لقرارات الجمعية العامة ومجلس الأمن التي تطالب بإلغاء كافة الاجراءات المؤدية إلى ضم مدينة القدس الشريفة أو تغير الطابع الديني والتاريخي للقدس، واعتبار هذه التدابير والاجراءات لاغية وكأنها لم تكن.

2– يدعو إلى انسحاب اسرائيل الفوري من مدينة القدس الشريفة.

3– يعلن أن إعادة السيادة العربية إلى القدس تعد شرطاً رئيسياً ولازماً لأي حل بالشرق الأوسط، وأن أي حل لا يعيد الوضع إلى سابق عهده لن تقبله البلدان الاسلامية، كما أنها ترفض أية محاولة لتدويلها.

4– يقرر مواصلة الجهاد في سبيل تحرير مدينة القدس الشريفة وصيانة مقدساتها، ويصر على أن لا تكون موضوعاً لأي مساومة أو تنازلات، كما يرحب بأية جهود ودية تخدم ذلك.

ثانيا– كما اتخذ المؤتمر مشروع قرار حول الشرق الأوسط والقضية الفلسطينية هذا نصه:

1– إن المؤتمر الثاني المنعقد في لاهور، في الفترة ما بين 22 إلى 24 فبراير [شباط] عام 1974 م، 29 محرم إلى 2 صفر عام 1394 هـ، إذ يذكر بالاعلان الصادر عن مؤتمر رؤساء دول وحكومات البلدان الاسلامية المنعقد في الرباط بين 9 إلى 12 رجب عام 1389 هـ، الموافق 22 إلى 25 أيلول [سبتمبر] عام 1969م، والقرارات السابقة للمؤتمرات الاسلامية لوزراء الخارجية الخاص بقضية فلسطين وأزمة الشرق الأوسط، ومنطلقاً من مبادئ وأحكام ميثاق المؤتمر الاسلامي وميثاق الأمم المتحدة، مسجلا بالتقدير والاعتزاز التضحيات البطولية التي قدمها الشعب الفلسطيني ودول المواجهة العربية في مواجهة المعتدي الصهيوني، وبعد أن بحث التطورات الأخيرة في الشرق الأوسط والمواقف الخطيرة الناجمة عن استمرار اسرائيل في احتلالها لأراض

* **المصدر:** جورج خوري نصر الله، جمع واختيار، **الوثائق الفلسطينية العربية لعام 1974** (بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية، 1976)، 59–61.

تابعة لثلاث دول عربية شقيقة أعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي، واستمرار اغتصاب أراض فلسطينية وتشريد أهلها، وإذ يعتبر أن هذا الموقف يشكل انتهاكاً لميثاق الأمم المتحدة وخرقاً لقراراتها ولحقوق الانسان، ويهدد السلام والأمن الدوليين أكبر تهديد، ومؤكداً أن استيلاء اسرائيل على الأراضي العربية، عن طريق الحرب واستخدام القوة، أمر لا يمكن قبوله على الاطلاق، ويشكل انتهاكاً صارخاً لأهداف ومبادئ الأمم المتحدة وتهديداً بالغاً للسلام العالمي، كما يشكل تهديداً خطيراً لأمن وسلامة وسيادة الدول العربية، ومؤكداً من جديد شرعية كفاح شعب فلسطين ضد الاستعمار الصهيوني العنصري ومن أجل استرداد حقوقه الوطنية الكاملة، وفي مقدمتها حقه في العودة إلى دياره وتقرير مصيره بنفسه، وإذ يعبر عن عميق قلقه لاستمرار اسرائيل في تهويد مدينة القدس وتغيير معالمها البشرية والدينية والتاريخية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية انتهاكاً لقرارات الأمم المتحدة الصادرة بهذا الشأن وأحكام اتفاقية جنيف عام 1949، وإذ يعتبر أن مساندة الدول الأعضاء في المؤتمر الاسلامي شقيقاتها الدول العربية في نضالها من أجل استعادة جميع أراضيها المحتلة والحقوق الوطنية المشروعة لشعب فلسطين هو واجب يحتمه التضامن الاسلامي الذي ينبغي أن يتخذ شكلاً حاسماً وفعالاً، واقتناعاً من أن التأييد العسكري والاقتصادي والسياسي والمعنوي الذي تمنحه بعض الدول لإسرائيل، وخاصة الولايات المتحدة الاميركية، يمكنها من متابعة تنفيذ سياستها العدوانية وتعزيز احتلالها للاراضي العريبة، ويعتبر بأن ابقاء العلاقات مع اسرائيل في الحقول السياسية والاقتصادية والتجارية والمواصلات وغير ذلك سيمكنها من تدعيم احتلالها للاراضي العربية وإصرارها على تنفيذ سياستها التوسعية، أولاً، يقرر:

أ- منح التأييد الشامل والفعال لمصر وسورية والأردن والشعب الفلسطيني، في نضالهم الشرعي لاستعادة جميع أراضيهم المحتلة بجميع الوسائل.

ب- اتخاذ الاجراءات في جميع الحقول لإجبار اسرائيل على الانسحاب فوراً وبدون قيد أو شرط من جميع الأراضي العربية التي احتلت منذ يونيو [حزيران] عام 1967، واتخاذ جميع الاجراءات المناسبة لتحقيق ذلك الانسحاب.

2- الطلب إلى جميع الدول لتأييد الشعب الفلسطيني بجميع الوسائل في نضاله ضد العنصرية الصهيونية واستعادة حقوقه الوطنية كاملة، والتأكيد بأن استعادة هذه الحقوق هو أمر هام لإقامة سلام عادل ودائم.

3- يؤكد، مجدداً، بأن منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني في نضاله العادل.

4- الطلب من الدول الأعضاء التي لا يوجد فيها مكاتب لمنظمة التحرير، أن تقدم جميع التسهيلات نحو إقامة مثل هذه المكاتب، تمشياً مع القرارات السابقة للمؤتمرات الاسلامية.

5- يعلن الصلة القوية للمسلمين بالقدس الشريف وتصميم حكوماتهم الحاسم لتحريرها واستعادة السيادة العربية عليها، وأنه ينبغي أن لا تكون القدس موضوع مساومة أو تنازلات.

6- يدين انتهاكات اسرائيل لحقوق الانسان في الأراضي العربية المحتلة ورفضها تنفيذ معاهدة جنيف لعام 1949 الخاصة بحماية المدنيين أثناء الحرب وسياستها لتهويد المعالم الطبيعية والثقافية للاراضي المحتلة. ويعتبر بأن مثل هذه الأعمال الاسرائيلية هي جرائم حرب وتحد للإنسانية على نطاق أوسع.

7- يعتبر بأن جميع الاجراءات التي اتخذتها اسرائيل لتغيير المعالم الجغرافية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية للاراضي العربية، بما في ذلك تلك التي صممت لضم وتهويد القدس الشريف، بأنها لاغية.

8- يدين جميع الدول التي تقدم لاسرائيل المساعدات العسكرية والاقتصادية والبشرية، ويطلب منهم وضع حد لهذه الأعمال فوراً.

9- يشيد بالمبادرات البناءة التي اتخذتها الدول الافريقية الشقيقة والدول الأعضاء في منظمة الوحدة الأفريقية وكذلك الدول الصديقة الأخرى، في مساندتها وتأييدها للحقوق العريبة وقطعها العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل.

.....

10- يدعو الدول الأعضاء التي لا تزال لها علاقات مع اسرائيل، بأن تقطع هذه العلاقات في جميع الحقول وهكذا فإنها بعملها هذا تؤيد التضامن الإسلامي.

.....

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:
ipsbrt@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه الوثائق أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar/